

تتآمر وتدبر . وها أنذا أخرج من المدينة التي يفترسها الوباء وأعلم  
أننى لن ألقاها على السور ، لأنها ما زالت فيكم . ما زالت فيكم .  
الجوقة : ما زالت فينا ؟

أوديب : يوم تموت الهولى يحيا الانسان .

الجوقة : ومنتظر أوديبا آخر ؟

أوديب : بل يصبح كل منكم أوديب . يقتل « هولاه » فتبعث طيبة ..  
يملك قدره .. وأفقت على الصوت المهيب ينحدر كشلال هادر ..  
وسمعت خطواته الثقيلة ورائي ..

كريون : والقدر يدمره مثلك ؟ والأسطورة تحطمه وتحطم أسرته ؟ والنبوءة  
تصدق فيدنس وطنه .

أوديب : بل يحيا فيه الانسان ويسقط عرش الطغيان . هذا هو الثمن  
يا كريون .. هذا هو الثمن الذى ستدفعه ..

كريون : لأصبح بطلا مثلك !؟

أوديب : والبطل يصبح طاغية .. والطاغية قاتلا . والقاتل مقتولا .

الجوقة : وتدور الدورة يا أوديب .

أوديب : بل تتوقف ليكون الانسان . ترجع طيبة طيبة ..

كريون : بعد أن تغادرها يا أوديب ..

أوديب : سأغادرها يا كريون .. سأغادرها يا أبناء طيبة . لقد دفعت  
الثمن وتحتررت . فقأت عيني وأبصرت . حريتي لن يمسه أحد .  
عيني الثالثة لن تفتأها يد تمتد فى الظلام . هيا يا ابنتى .. تعالى  
يا حبيبتي ..

انتيجونا : أبى .. أبى ..

كريون : دعها يا أوديب .. انها فى رعايتى ..

أوديب : لن تأخذها منى . لن أحرم منها أبدا . تعالى يا ابنتى نبتعد عن  
هذه المدينة التي يهلكها الوباء . تعالى الى أرض أخرى لا نندسها  
ولا تندنسنا . انى أراها تفرق فى الدم والنار والظلام . وأراك  
يا حبيبتي فى كهف يلطخه الدم والعار . فاتركيها الآن وتعالى لتدفتى  
أباك فى قبره الوحيد . فوق أرض وحيدة . وعندما تودعينه وتشرين  
الماء على مثواه عودى يا ابنتى ، عودى لتحررى طيبة من الوباء والظلام .  
لتعلمى أبناءها أن يقتلوا الهولى فى داخلهم حتى يحيا الانسان .

الجوقة وكريون : انتظرى يا أنتيجون .. عودى يا أنتيجون ..